من قسط واجب وذلك لاتساع نظرهم ونفوذ بصرهم
وهذه هي صفة الصديق رضي الله عنه في القصة التي
ذكرها الآن وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله
عنه لعائشة رضي الله عنها لما ترأت برأتها
من الإفك على لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عائشة اشكري رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت والله لا أشكر إلا الله دلها أبو بكر
رضي الله عنه على المقام الأكمل مقام البقاء
المقتضي لإثبات الآثار وقد قال تعالى أن
اشكر لي ولوالديك وقال صلوات الله عليه
لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكانت هي رضي
الله عنها في ذلك الوقت مضطلمة عن شاهدها
غائبة عن الآثار فلم تشهد إلا الواحد القهار
هذا مثال هذين القسمين وقد اشبع المولف رحمه الله
الكلام فيه والمعنى في ذلك بين الاحاجة الى مزيد تبيين
الى قوله وكانت هي في ذلك الوقت مضطلمة عن شاهدها
اي مقتطعة عن شاهدها وهو حكم بشريتها فتوفاه

عن احساسها

عن احساسها بالكلية والمراد بطلام نعت كثيرة والقهر
وصفة الدهشة وفي قوله وكانت هي في ذلك الوقت
اشعار بان ذلك لم يكن حالا لازما لها في جميع اوقاتها
بل كان ذلك في وقت مخصوص وواقعة مخصوصة
وذلك الصحيح اذ حالها رضي الله عنها هو حال الكمال
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
كنحو حال ابيها رضي الله عنه وذلك معلوم من اخبارها
وسيرها رضوان الله عليها **وقال رضي الله عنه**
لما سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني
في الصلوة هل ذلك خاص به ام لغيره منه شرب ونصيب
فاجاب رضي الله عنه إن قرة العين بالشهود
على قدر المعرفة بالمشهود والرسول صلوات الله عليه
وسلامه ليس معرفة كمعرفة فليس قرة عين
كقرته وإنما قلنا إن قرة عينه في صلوته بشهود
جلال مشهوده لأنه قد اشار الى ذلك بقوله
في الصلوة ولم يقل بالصلوة إذ هو صلوات الله عليه
وسلامه لا تقر عينه بغير ربه وليف وهو يدل

Copyright Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)